Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

## ١ ـ كثرة استعمال الصيغ الثلاثية في العربية :

يُقصد بالصيغة في اللغة العربية ، الهيئة التي تشترك فيها مجموعة من الألفاظ بعدد من الحروف الأصلية مع مراعاة ترتيبها وحركاتها وسكونها وحروفها الزائدة ، نحو : عَدْل وقَلْب فكلتا اللفظتين على ثلاثة أحرف أولها مفتوح وثانيها ساكن أما الحرف الأخير فلا يُعتدّ بحركته وسكونه في بناء الكلمة أو صيغتها ؛ لأنه موضع حركات الإعراب التي تتعاقب عليه حسب تأثير عوامل الرفع والنصب والجر في الأسماء ، والرفع والنصب والجزم في الأفعال المضارعة ، وعوامل البناء في الأسماء والأفعال جميعاً ، يدل على ذلك أن لفظة أَسَد ، مثل لفظة : نَصَرَ ، وهذا فِعْلٌ ، وعلى هيئته وكلاهما على وزن (فَعَل) ومن الصيغ المزيد فيها نجد أن كلمة (كاتِب) من نفس بناء (قادِر) وكلاهما على وزن (فاعِل) .

وكذلك نحو : (خَاتَم) وهو اسم من نفس بناء (كَاتَبَ) وهو فِعْلٌ وكلاهما على وزن (فَاعَل) ، ووقع حرف الألف بعد فاء الكلمة فيهما ، وُفتح أولهما وثالثهما ، فتمت الموافقة بينهما .[1]

ووضع علماء الصرف الأقدمون الميزان الصرفي لمعرفة أوزان الصيغ المختلفة وردِّ بعضها إلى بعض ثم إعادتها جميعاً الى أصل واحد مشترك بينها تنتهي إليه تلك الصيغ وهو الأصول الثلاثة التي تشتق منها الصيغ والمفردات على السواء .

وكثرت الصيغ الثلاثية في العربية دون غيرها ، لخفَّتها وقلّة حركاتها ، فصارت أكثر دوراناً على الألسنة ، يؤيد ذلك استخدام الشعراء لها وتفضليها على غيرها ، ومثل ذلك فعل الكتاب في قطعهم النثرية وخطبهم الحماسية في أيام الحروب وغيرها .

---

(١) شرح الرضى على الشافعية ١/٢-٣.